

سلسلة التوحيد أولاً

ليسوا بشيء ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تأليف

عادل بن طاهر المقبل

تقديم فضيلة الشيخ العلامة

عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين





بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم فضيلة الشيخ العلامة عبد الله بن جبرين

الحمد لله رب العالمين وصلى وسلم على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد فقد قرأت هذا البحث حول السحر وعمله وسبيل الوقاية منه قبل وقوعه وبعد الإصابة به وقد أحسن الباحث وأجاد فجزاه الله خيراً ونفع بهذا البحث ونحوه ونسأل الله أن يبطل كيد الكائدين وأن يكشف أسرارهم ويصل سعيهم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ٢٥ / ٤ / ١٤٢٤ هـ

كتبه عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .
وبعد فقد قرأت هذا البحث حول السحر وعمله وسبيل الوقاية منه قبل وقوعه وبعد
الإصابة به وقد أحسن الباحث وأجاد وأفاد فجزاه الله خيراً ونفع بهذا البحث ونحوه
ونسأل الله أن يبطل كيد الكائدين وأن يكشف أسرارهم ويصل سعيهم وصلى الله على محمد
وآله وصحبه وسلم ٢٥ / ٤ / ١٤٢٤ هـ

كتبه عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين القائل: **«وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ»** سورة فصلت الآية ٣٣، والصلاة والسلام على رسول الهدى والخير القائل «بلغوا عني ولو آية» رواه البخاري.

والقائل «نَصَرَ اللَّهُ امرأ سمع مقالتي فبلغها، فرب حامل فقيه غير فقيه، ورب حامل فقهه إلى من هو أفقه منه...» حديث صحيح رواه ابن ماجه.

أما بعد: فرحم الله سلف هذه الأمة ورفع درجاتهم في عليين، فلقد كان أحدهم يزدري نفسه تواضعا لله عز وجل وخضوعاً له سبحانه، فلو اطلعوا على زماننا ورأوا أمثالي ممن لا زاد لهم ولا بضاعة يصلون ويجولون، فإلى الله المشتكى..

ولكن عزائي في سرد هذه القصة أني ناقل عن أهل العلم في كلامهم عن السحر والذهاب إلى السحرة، وقد سقت قصة عايشة أحداثها لعل الله أن يلهمنا منها العبرة والعظة ويصلح بها أحوال المسلمين، واني لأعلم أن بضاعتي مزجاة وجهدي جهد مقل مع ما فيه من الحشف..

ولكن أمني في إخواني نصحي لما يظهر من تقصير وخطأ، وأنا على استعداد للرجوع للحق وتقبل النصح والتوجيه، وما ذاك إلا رجاء سلوك طريق سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام، وحتى لا أطيل أنقلكم إلى ما رأيته.



القصة

أثناء تواجدي بمقر عملي في مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ذات يوم إذ بشابين يدخلان المركز ويسألان عن رئيس المركز رحبت بهما فطلبا الاختصار على انفراد في موضوع خاص وهام، وعرفاني باسميهما عبد الله وعبد الرحمن، ثم بدأ أحدهما بعرض المشكلة فقال لي: إن احد أقاربنا مسحور وإننا ذهبنا لأكثر من ساحر تفك سحره ولكن السحر يُجدد له، وبما أنكم مكلفون بقضايا السحر والسحرة والقبض عليهم، فنرجو منكم في حالة القبض على احد السحرة أن تسأله وتطلب منه أن يرشدنا إلى مكان السحر.

استمعت لحديثهما وبعد أن انتهيا قلت لهما متعجبا: كيف تريدونني إن اقبض على الساحر وان اطلب منه أن يفك السحر أو يرشد إلى مكان السحر وأنتم تعلمون أن مهمتي هي القبض عليهم وإحالتهم للشرع لتنفيذ أحكام الله فيهم والساحر لا يفك السحر إلا بالتقرب للشيطانين ولا يجوز سؤال الساحر ولا الكاهن لان النبي ﷺ يقول: «من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة» رواه مسلم ج ١٤ ص ٣٢٧ هذا إذا سأله فلم يصدقه أما إذا صدقه فان النبي ﷺ يقول: «من أتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد» حديث حسن أخرجه أحمد ج ١٥ ص ٣٣٣ والحاكم ج ١ ص ٨.

ولابد أن تعرفا أن هذا الساحر أو الكاهن المسئول بينه وبين الشيطان علاقة ومصالح مشتركة فبقدر ما يقدم الساحر للشيطان من تعبيد العباد لغير الله جل جلاله يتقرب الشيطان له بخدمة مصالحه، فمصالحه الساحر من الشيطان أهمها المال والشرف والرفعة، وقد ذكر الله عز وجل ذلك في محكم التنزيل فقال: «وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ» سورة الأعراف (١١٣).

أما الشيطان فمقصده الأكبر أن يُعبد العباد لغير الله عز وجل،



والسحر لا يتم للساحر إلا بعبادة الشيطان والتزلف إليه بالشرك والذنوب والمعاصي فهم الشيطان الأكبر صرف العباد عن عبادة الله وإيقاعهم في الشرك الذي يجلب لهم النار وغضب الجبار..

والشيطان يُنوع طرق الاضلال فمنها مداخل الشرك فإذا عجز عنه أتاه من باب البدعة ثم تدرج معه فيوقعه في الكبائر ثم الصغائر ويُشغله بالمباحات، والنبي ﷺ يقول: «إن الشيطان أيسر أن يعبد المصلون في

جزيرة العرب لكن بالتحريش بينهم» رواه مسلم

فنظر عبد الله لزميله عبد الرحمن وكأنه يطلب منه الكلام فقال عبد الرحمن: لكن بعض العلماء يفتون بجواز الذهاب للساحر لفك السحر بشروط!

فقلت: ما هي الشروط؟

فقال: أن لا تصدقه ولا تُنفذ أوامره وأن يكون الساحر جيدا أمينا (!!)

فقلت: لكن هناك من العلماء المعتبرين في الفتيا من يحرم الذهاب للساحر لفك السحر، ومنهم إمام زمانه الشيخ بن باز - رحمه الله - فقد سأله سائل ما نصه: **(هناك فئة من الناس يعالجون بالطب الشعبي - على حسب كلامهم -** وحينما أتيت إلى أحدهم قال لي: اكتب اسمك واسم والدتك ثم راجعنا غدا، وحينما يراجعهم الشخص يقولون له: انك مصاب بكذا وكذا وعلاجك كذا وكذا..

ويقول أحدهم: **انه يستعمل كلام الله في العلاج**، فما رأي فضيلتكم في مثل هؤلاء؟ وما حكم الذهاب إليهم؟ السائل: س.ع.غ. حائل

الجواب: من كان يعمل هذا الأمر في علاجه فهو دليل على انه يستخدم الجن ويدعي علم المغيبات فلا يجوز العلاج عنده كما لا يجوز المجيء إليه ولا سؤاله لقول النبي ﷺ في هذا الصنف من الناس: «من أتى عراها

فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة» أخرجه مسلم في صحيحه .

وثبت عنه ﷺ في عدة أحاديث النهي عن إتيان الكهان والعرافين والسحرة



والنهي عن سؤالهم وتصديقهم وقال ﷺ: «من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»

وكل من يدعي علم الغيب باستعمال ضرب الحصى أو الودع أو التخطيط في الأرض أو سؤال المريض عن اسمه واسم أمه أو اسم أقاربه فكل ذلك دليل على أنه من العرافين والكهان الذين نهى النبي ﷺ عن سؤالهم وتصديقهم .

فالأجاب الحذر منهم ومن سؤالهم ومن العلاج عندهم وإن زعموا أنهم يعالجون بالقران لان من عادة أهل الباطل التدليس والخداع فلا يجوز تصديقهم فيما يقولون، والواجب على من عرف أحدا منهم أن يرفع أمره إلى ولاية الأمر من القضاة والأمراء ومراكز الهيئات في كل بلد حتى يحكم عليهم بحكم الله وحتى يسلم المسلمون من شرهم وفسادهم وأكلهم أموال الناس بالباطل والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله. أهـ
هذه فتوى الشيخ رحمه الله في عدم نفع الساحر إلا بالتقرب إليه بما يطلب ويشترط من المنكرات في العقائد والأعمال.

فقال عبد الرحمن بحماس: هذا غير صحيح.

قلت: عليك أن توضح ما هو الصحيح؟

قال: بصراحة... أنا ذهبت بأحد أقاربي إلى ساحر واستفاد منه وشفي والحمد لله.

فقلت: عندما ذهبت للساحر هل أعطاك شيء تتعلق به؟

قال: لا... لم يعطني شيئاً أتعلقه.

قلت: هل أمرك أن تدفن شيئاً في مكان صحراوي، أو ترميه في البحر، أو تدفنه في قبر مهجور؟

فقال: لا... لم يأمرني بذلك.

قلت: هل أمرك أن تدبح ذبيحة، أو تدير بصفة معينة عند قبر، أو حجر، أو شجرة في وقت معين لا تذكر اسم الله عليها؟

فرد قائلاً: لا.. لا تصل لهذه الدرجة.



فقلت: هل أمرك أن تتبخر بأبخرة معينة، في وقت معين، مثل شروق الشمس، أو غروبها، أو في القيلولة؟

فقال: لا.

فقلت: ما زلت أؤكد لك أن الساحر لا يمكن أن تخدمه الشياطين حتى يقدم لهم قرباناً فيخدمونه، ولكن سأسألك سؤالاً أريد أن تصدقني في الإجابة عليه.

قال: سأصدقك بإذن الله .. لأنني أنا الذي أخبرتك في بداية الأمر أنني ذهبت إلى ساحر.

فقلت: هل تستطيع أن تبلغ عن الساحر لدى رجال الهيئة أو رجال الأمن ليقبضوا عليه بالجرم المشهود؟

فقال: لا.

فقلت: لماذا؟

فقال: لأنني أخاف منه أن يضرني، وقد امرني إلا أخبر أحداً.

فقلت له: لقد حقق الساحر غرضين من أكبر أغراضه، أحدهما الخوف منه في ما لا يقدر عليه إلا الله وهو (خوف السر)، حيث افسد عليك قلبك بصرفك عن الله وصدك عن التعاون على البر والتقوى بالإبلاغ عنه، فأصبحت أسيراً له خائفاً منه، **فالساحر لا بد أن يقرب قرباناً ويكفي انك حينما دخلت عليه دخلت خائفاً، وخوف السر أن يخاف من غير الله من وثن أو طاغوت أن يصيبه بما يكره، كما قال الله عن قوم هود عليه السلام: ﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾** سورة هود (٥٤).

وقال تعالى: **﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾** سورة الزمر (٣٦).

وهذا واقع السحرة، فهو قد علم منك هذا الخوف، فشفي بإذن الله مريضكم الذي كان به تلبس من الجن أو أذى، وأوقعك أنت وأهل المريض



في الخوف منه، فوقعت في المحذور أنت وأهل المريض، والله عزوجل يقول: **«إنما ذلكم الشيطان يخوف أوليائه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم**

مؤمنين» آل عمران (١٧٥).

وقد قرر أهل العلم أن الخوف من أفضل مقامات الدين وأجلها، وأجمع أنواع العبادة التي يجب إخلاصها لله تعالى... فكيف بمن يصرف العبادة لغير الله! ثم أقول لك.. أين تذهب من حديث الحبيب ﷺ: **«من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد»**، هذا الوعيد الشديد في حال من يذهب إليهم.. فكيف بمن يأمر الناس بالذهاب أو يسكت عن الإبلاغ عنهم.. لاشك أن إثمه أعظم.

فقال زميله عبدالرحمن: ما تقول في كلام رئيس المركز؟

فقال: كلامه صحيح يا عبد الرحمن وواقع.

ثم قال عبد الرحمن: لكن نحن ذهبنا بقربينا المرة الأولى لرجل خارج البلاد لطف السحر، وأعطانا أوراقاً فيها آيات من القرآن.

فقلت: آيات من القرآن فقط؟

قال: لا.. بل فيها أرقام وحروف مقطعة، ومربعات ومثلثات، وبخور أمرنا أن نتبخر به ثلاث مرات، **الأولى** عند الإشراق، **والثانية** عند القبولة، **والثالثة** عند غروب الشمس.

فقلت: هل تريد أن أطلعك على مثلها؟

فقال: نعم.

فاخرجت له بعض الأوراق، فلما رأى أنها مثلها، قال: هل هذا سحر؟... ثم أردف قائلاً، لكن كيف نقول أن هذا سحر وهو يكتب القرآن؟ **وهم قالوا لنا إن هذا من الأولياء،** وعنده اسم الله الأعظم، وعنده العلم اللدني الذي لا يعرفه كثير من الناس.

فقلت: إن كتابتهم للقرآن مع هذه الحروف المقطعة والرموز والأرقام يقصد بها أمور،

أولاً: كتابة القرآن مع هذه الحروف لمخادعة عوام الناس بأن هذا من



القرآن - بزعمهم- مثل (يس، ألم)، ويخدعون بها عوام الناس كما خُدعت أنت بها.

ثانياً: في حقيقتها أنها امتهان لكلام الرحمن جل وعلا، فان وضع القران مع هذه الحروف المقطعة من باب التقرب للشياطين، لأن كل حرف وظلم يعني شيء من الاستغاثة بالشياطين. وهذا ليس مقام تفصيل دلالات هذه الرموز والأرقام.

وأما أمر الساحر أن تتبخر في أوقات معينه، ففيه محاذير شرعية :
- الوقت الأول (وقت الإشراق) : وقد نهى النبي ﷺ عن الصلاة في هذا الوقت، فقال «**لا تحرّوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها،**

فإنها تطلع بين قرني شيطان» رواد البخاري ومسلم

- الوقت الثاني (القبولة) : فهو وقت انتشار الشياطين فالرسول ﷺ يقول :

«**قيلوا فان الشياطين لا تقبل**» حديث حسن رواه الطبراني في الأوسط

- الوقت الثالث (عند الغروب) : وقد أمر النبي ﷺ بإمساك الصبيان في هذا الوقت لأنه وقت انطلاق الشياطين فقال : «**كفوا**

صبيانكم حتى تذهب فحمة . أو فورة . العشاء ، ساعة تهب

الشياطين» صحيح الأدب المفرد للألباني ص ٤٧٧.

فهذه الأوقات التي يأمر الساحر فيها بالتبخر هي أوقات انتشارهم، وهو تعظيم لهم، وإكرام من الساحر لهم يأمرك به .

فقال : كيف يكون إكرام وتعظيم ؟

فقلت : إذا جاءك ضيف فماذا تصنع له ؟

قال : أطعمه وأسقيه وأطيبه بالبخور ؟

فقلت : هل هذا من الإكرام ؟

فقال : نعم صدقت .

ثم أتممت جوابي لهم **قائلاً :** أما قولهم إن لديهم علماً يُسمى (العلم اللدني) و(اسم الله الأعظم)، فهذا أسلوب من أساليب هؤلاء السحرة الكذابين الدجالين للسيطرة على عقول عوام الناس لأكل أموالهم



بالباطل، وتخریب عقائدهم، علاوة على أنهم لا يتورعون عن انتهاك الأعراس.

فليس هناك علم لا يعلمه إلا الخاصة من الناس دون الآخرين، بل هي دعوى باطلة، وديننا - ولله الحمد - ليس فيه كهنوت، بل هو دين واضح جلي، وعقيدتنا بيضاء نقية، فليس هناك علم ظاهر للناس وعلم باطن لا تعلمه إلا فئة من الناس دون غيرهم.

ولم يمت النبي ﷺ إلا وقد أوضح كل شيء للأمة، فالله عزوجل يقول: **«الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا..... الآية»** سورة المائدة (٣).

وقد قال النبي ﷺ: **«إذا جاء أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها»** رواه أبو عوانة في مسنده ج ١ ص ١٧١.

فقلت: فما تقولان الآن؟

فقال: ولكنك نسيت أن تخبرنا عن رأيك في باقي الشروط - التي ذكرها من أفتانا في أول حديثنا - لجواز الذهاب إلى الساحر وفك السحر! **فقلت: نعم .. دعونا نعود إلى باقي الشروط .. ذكرتم من الشروط ألا نصدقه ولا نأتمر بأمره .. لكن هل بعد ما ذكرته لكما يمكن تنفيذ تلك الشروط!!**

فقال: بصراحة لا وإذا قلنا ذلك فإننا نخدع أنفسنا.

فقلت: ولكن بقي الشرط الثالث، وهو أن يكون الساحر جيداً أميناً!! أفلا يستحي من يقول هذا الكلام عن الساحر...

يا إخوتي الساحر يكفر بالرحمن، ويستغيث بالشیطان، وهو مركز من مراكز الدعوة للشرك وتعبيد العباد لغير الله عزوجل... أليس هو الذي يكتب الحجب والتماثم؟ مع أن النبي ﷺ يقول: «من تعلق تميمة فقد اشرك» إسناده قوي أخرجه أحمد في المسند ج ٢٨ ص ٦٣٧.

وهذا حال من تعلق التميمة... فكيف بمن يأمر الناس بتعليقها ويكتبها بيده مستغيثاً بالشیطان كاهراً بالرحمن عزوجل، كيف يكون جيداً أميناً



والله عزوجل يقول: ﴿وَأَتَقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ سورة طه (٦٩)، فربنا يقول (لايفلح) ثم يأتي من يقول عن هذا الساحر أنه يفلح .. بل ويأمر بالذهاب إليه!!!
فردا قائلين: لا والله ما نقول انه يفلح.

فقلت: اتقوا الله عزوجل، ولا تكونوا من دعاة الشر، وتوبا إلى الله جل جلاله، وكل من دلتموه على ساحر فعليكم نصحه، وتبيين الحكم الشرعي له، وعليكما بالإبلاغ عن كل ساحر تعرفانه حتى ينفذ فيه حكم الله ورسوله، ويكون الدين خالصا لله تعالى، فان أولئك السحرة لا يريدون أن يكون التوحيد خالصا لله وحده.

فقال عبدالرحمن: أشهد الله وأشهدك أنى تائب، وأنى سأنصح كل من دلتته عن ساحر، وأحذره.

ولكن أخبرني ما هي علامات الساحر؟ كي أستطيع أن أميز بين الساحر وبين من يرقى بالرقية الشرعية، وأحذر كل من دلتته، فان الأمر اختلط علي لكثرتهم، وكيف نعالج من أصيب بالسحر؟
فقلت: الحمد لله فالحق واضح وبين، وسأصف لكما إن شاء الله علامات الساحر، وكيفية العلاج من الساحر.

علامات الساحر:

إن علامات السحرة والكهان كثيرة، وسأعرض لكم بعض علاماتهم،

ونماذج وصور لها، فمن علاماتهم:-

١- أن يسأل المريض عن اسمه واسم أمه.

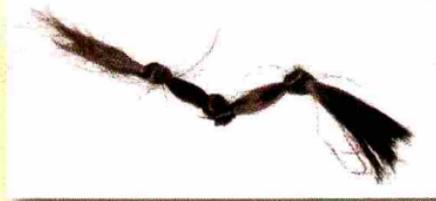
٢- أن يطلب حيوانا بصفة معينة.

٣- أن يطلب الدم من ذبيحة تُذبح ولا يُسمى عليها، ويلطخ الدم في أماكن

الألم للمريض، ويأمره أن يرمي الذبيحة في أماكن خربه، أو عند

حجر أو شجر.

٤- أن يطلب أثراً ممن يأتي إليه، كثوب، أو ملابس داخلية، أو مشط أو أظافر أو شعر أو صورة.

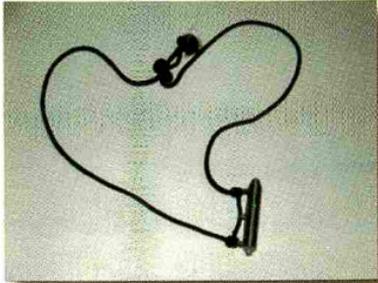


٥- كتابة الطلاسم، أو الرموز، أو الحروف المقطعة أو الأرقام أو المربعات والدوائر.





٦- إعطاء المريض حجاباً، منه الصغير والكبير، يكون بشكل مثلث أو مربع، يُلف في جلد أو قطعة حديد أو قطعة فضة، ويكون بداخله استغاثات شركية وأرقام أو حروف، وقد يأمره الساحر أن يعلقه في عنقه، أو في عضده، أو يضعه تحت وسادته.

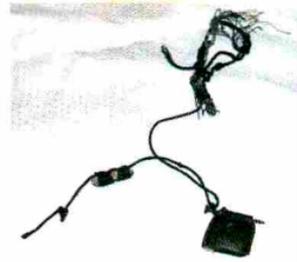




٧- إعطاء خيط من صوف أو حبل به عقد.



٨- يعطي المريض أشياء يدفنها في الأرض.

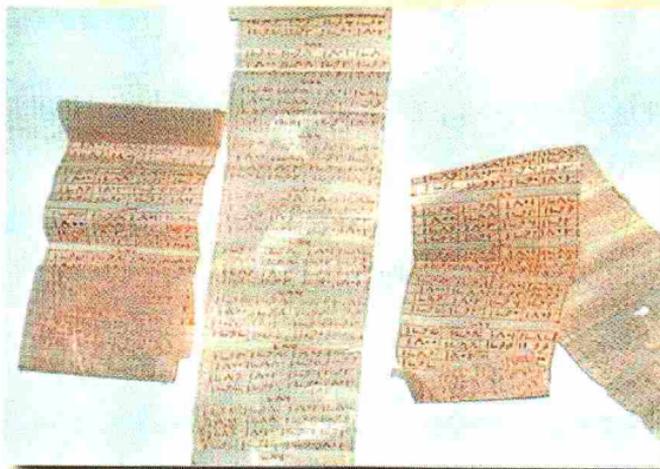




٩- يعطى المريض أوراقاً بها طلاسمة وأبخرة يحرقها ويتبخر بها وقت الغروب أو الإشراق أو القيلولة.

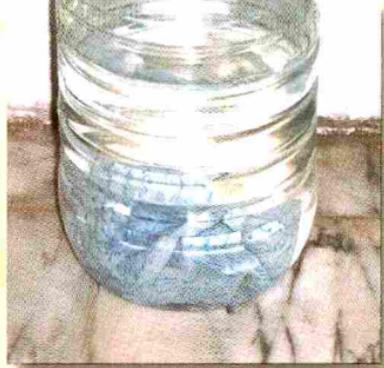


١٠- يكتب للمريض حروفاً مقطعة في آنية، أو في طبق خزف، أو في قطع من الخشب بمادة معينة تذاب، أو بالزعفران، ثم يأمر من يراجعه بإذابتها وشربها.





١١- يعطي من يراجعه من المرضى أو غيرهم ماءً يضع بداخله بعض الأوراق التي بها طلائع واستغاثات شيطانية، ويأمره أن يغتسل بها في مكان مهجور خرب أو مقبرة مهجورة.



١٢- الخط على الرمل.



١٣- قراءة الفنجان.



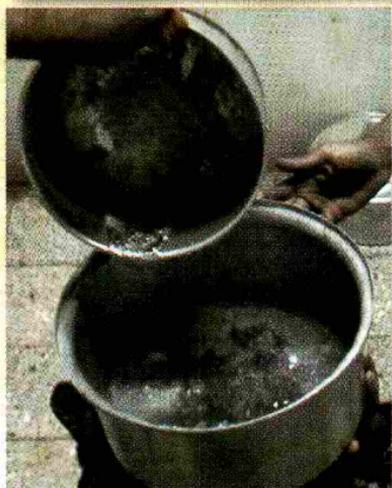
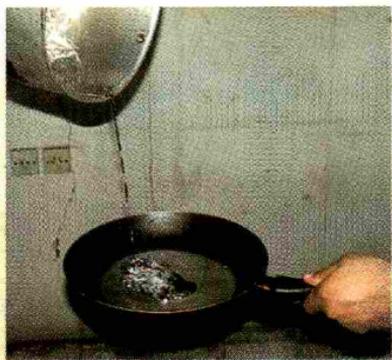
١٤- قراءة الكف.



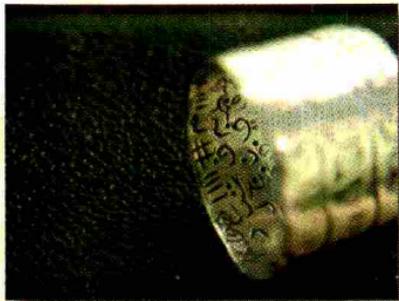
١٥- يضرب الكاهن بالحصى أو الودع، أو بنوى التمر، أو بحبات الشعير، على جلد السبع، أو على قطعة من القماش المنسوج المخصص لهذا العمل.



١٦- صب الرصاص.



١٧- إعطاؤه خاتماً نُقِشت عليه بعض الرموز والطلاسم.



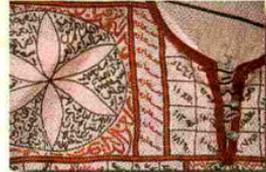
١٨- يخرج بمظهر المعالج بالأعشاب والقراءة المشروعة والطب الشعبي حتى يخدع العوام وجهلة الناس.



١٩- يامرہ أن يعلق خرزة زرقاء، أو ودعة في عنقه، أو دابته، أو مركبته،
أو داخل بيته.

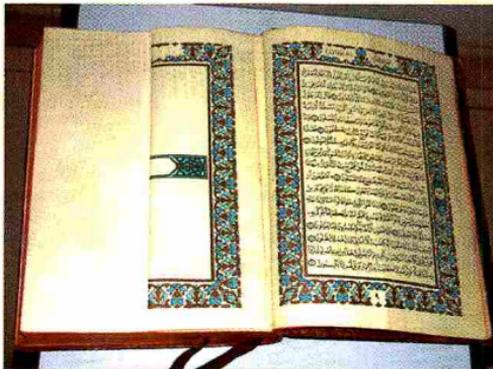


٢٠- يامرہ أن يلبس ملابس معينة في أيام معدودة، وهذه الملابس قد
ملئت بالطلاسم والرموز.



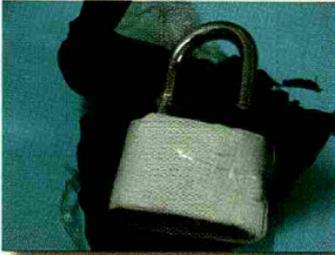


٢١- كتابة الساحر - والعياذ بالله - للقرآن بالنجاسات ودم الحيض، واحتقار القرآن وامتهانه، وكتابة بعض العبارات الشركية، والرموز، والاستغاثات، والرسوم الخبيثة - تعالى الله عما يفعل الظالمون علواً كبيراً..





٢٢- يعطى الساحر أو الكاهن من يراجعه أشياء غريبة كبيض مكتوب عليه طلاسم، أو أقفال لفت بالجلود والطلاسم.



٢٣- يأمره أن يحمل جلد ذئب أو أسنانه، أو يربط خيوطاً سوداء في سيارته، وكل هذا من التعلق بغير الله وفي الحديث: «من تعلق بغير الله وكل إليه».





- ٢٤- يطلب أشياء غريبة من باب التعجيز، حتى إذا عجز المريض عن الإتيان بها طلب منه الساحر مبلغاً كبيراً من المال، وقال له: **أنا أحضرها لك من ملك الجن، ومن الأمثلة في ذلك:** أن يطلب أحد عشر فأراً يصطادها وقت القيلولة أو يطلب فأراً يتيماً أو قرداً أعمى... الخ.
- ٢٥- يخبر الساحر أو الكاهن الشخص باسمه، أو اسم أمه، أو البلد التي جاء منها، أو المشكلة التي جاء من أجلها.
- ٢٦- يعطي بعض المرضى ماءً يأمره أن يضعه تحت النجوم، وهو ما يُسمونه **(الماء المنجم)**، وهو من أعمال السحرة.
- ٢٧- التمتمة وتلاوة العزائم والطلاسم غير المفهومة.
- ٢٨- يأمر المريض أن يعقد خيوطاً أو حبالاً على شجرة معينة.
- بهذا أرجو أن أكون قد بينت لكما علامات السحرة والكهان الذين **يلقون الناس بغير الله**، وأسأل الله أن ينفع بها إخواني المسلمين للحذر منها والتنبية عليها.

العلاج

وأما العلاج فينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: قبل وقوع السحر، **والقسم الثاني:** بعد وقوع السحر.

أما قبل وقوع السحر فكما يلي:

أولاً: التوكل على الله عز وجل فالله عز وجل يقول **﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾** الطلاق ٣. ومعنى حسبه: أي كافيته.

والشيطان **﴿ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون، إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون﴾** النحل ٩٩-١٠٠.

ثانياً: المحافظة على صلاة الفجر جماعة مع المسلمين في المسجد

فالرسول ﷺ يقول: **«من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة**



اللَّهِ» رواد مسلم، ومن كان في ذمة الله فلن يكون للشياطين والسحرة والكهان عليه سبيل.

ثالثا: المحافظة على قراءة المعوذات، وهي سورتي الفلق والناس،

فالنبي ﷺ أوصى عقبه بن عامر بقوله: «تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما» رواد أبوداود، فيقرأها في الصباح والمساء ثلاثاً.

رابعا: قراءة آية الكرسي عند النوم، فإن النبي ﷺ يقول: «من قرأها

إذا أوى إلى فراشه فإنه لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح»، فكيف بمن كان الله حافظه... أو يستطيع

السحرة والكهان إليه سبيلاً؟ فتقرأ آية الكرسي كل يوم صباحاً ومساءً، حتى تكون له حفظاً من الجن بإذن الله.

خامسا: قراءة سورة البقرة في البيت، فإن النبي ﷺ يقول: «اقرأوا

سورة البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة» أي السحرة، رواد مسلم، ويقول ﷺ: «إن الشيطان ينذر من

البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة» رواد مسلم

سادسا: قول «بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في

السماء وهو السميع العليم» ثلاث مرات في الصباح والمساء.

سابعا: قول «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق» ثلاث مرات في

المساء، وإذا نزل أي منزل، فالنبي ﷺ يقول: «من نزل منزلاً فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لا يضره شيء

حتى يرتحل من منزله ذلك» رواد مسلم. ويدخل تحت هذا الشيء: الجن والشياطين والسحرة وغيرهم. بل إن هذه الاستعاذة مضادة

للسوم، لأن النبي ﷺ قال لمن قرصته العقرب: «ألا لو أنك قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات، لم تضرك» رواد مسلم

ثامنا: قول (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو

على كل شيء قدير) مائة مرة، فإن النبي ﷺ يقول «من قالها مائة مرة في يوم كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة،



ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت حرزا له من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحداً عمل أكثر من ذلك» رواه البخاري

تاسعا: دعاء دخول الخلاء بان يقول: «أعوذ بالله من الخبث والخبائث والرجس والنجس» رواه الحاكم في المستدرک. لأن الخلاء هي أماكن تجمع الشياطين.

عاشرا: دعاء الخروج من المنزل، فالنبي ﷺ يقول: «إذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله قيل له كفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان» حديث حسن رواه الترمذي

الحادي عشر: التصبغ بسبع تمرات، فقد صح عن النبي ﷺ انه قال: «من تصبغ بسبع تمرات من عجوة المدينة لم يضره سحر ولا سم» رواه البخاري

والتصبغ بسبع تمرات يكون بأي نوع من أنواع التمر، كما قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله، حيث قال: إنه يرجى أن يكون في بقية التمر لأنه جاء في بعض الروايات (من تمر) من غير قيد.

هذا مجمل لطريقة التحصن من السحر قبل وقوعه، وأعلم علم يقين كما أوضحت لك سابقاً أن السحر لا يتم للساحر إلا باتفاق الساحر مع الشيطان، على أن يقوم الساحر بعمل بعض الأمور تقريبا للشيطان مقابل مساعدة الشيطان له، وطاعته وتنفيذ أوامره.

أما العلاج بعد وقوعه فهو كما يلي:

١- ذكر سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله أن من أنفع علاجات السحر معرفة موضع السحر في أرض أو جبل أو غير ذلك، فإذا عُرف واستُخرج أتلّف وبطل السحر. انتهى كلامه (كتاب حكم السحر).

٢- إذا كان مكان السحر غير معروف فإن أنجح علاج وأحدّه وأقدّه وأسرعّه هو الدعاء، فقد ثبت عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت في سحر النبي ﷺ: «كان النبي ﷺ يُخيل إليه أنه



يفعل الشيء ومايفعله، حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة دعا رسول الله ﷺ ثم دعا ثم دعا.. الحديث، رواه مسلم

فعلى المريض لزوم الدعاء والإلاج والالتزام بأداب الدعاء من الوضوء، واستقبال القبلة، وتحري أوقات الإجابة مثل ثلث الليل الأخير، فإن الله عزوجل يقول في ذلك الوقت (من يدعوني فاستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له) رواه البخاري

وعلى المريض أن يتحرى الأدعية الماثورة في ذلك الوقت، والتي قد تكون سببا من أسباب استجابة الدعاء، فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «من تعارَ من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي، أو دعا استجيب له فان توطأ وصلى قبلت صلاته» رواه البخاري

٣- ومن العلاج النافع للسحر لزوم الاستغفار وكثرته، والتوبة من المعاصي، لما يروى عن النبي ﷺ «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب» رواه أبو داود والحاكم

قصة عجيبة

هذه القصة وقفت عليها بنفسي، حيث جاءني رجل يشتكي أن ابناً له سحر من امرأة فاسدة سبق القبض عليها في قضية أخلاقية، وقد سحرت ابنه رغبة في الزواج به، وأن ابنه في حالة يرثى لها، حيث أنه لا ينام الليل حتى يذهب إلى منزل تلك المرأة ويشم عتبة منزلها فتهدأ نفسه، وأنه يطلب أن يُفك السحر عنه فقلت له: يا أخي.. إنني لأستطيع فك السحر، لكنني سأرشدك إلى طريقه تنفك بإذن الله عزوجل:

الأولس: أوصيك بكثرة الانطراح بين يدي الله، وكثرة الدعاء في ثلث الليل الآخر فان الله عزوجل يقول (من يدعوني فاستجيب له ..).



الثانيه: ملازمة الاستغفار فإنها من أعظم أسباب تضيح الكروب.

الثالثة: أوصيك بوصية النبي ﷺ حيث قال: «ما من مسلم تصيبه

مصيبة فيقول ما أمره الله: إنا لله وإنا إليه راجعون، إلا

أخلفه الله خيراً منها» رواه مسلم

تقول ام سلمه: فلما مات أبو سلمة دعوت بهذا الدعاء فأجرت في مصيبتني،

وما كنت أظن أن أخلف بخير من أبي سلمة، فأجرني الله في مصيبتني

واخلفني بخير من أبي سلمة، تزوجني النبي ﷺ.

ثم انصرف هذا الرجل، وبعد خمسة أيام رجع إلي ووجهه كأنه القمر ليلة

البدر، ثم قال: أريدك على انفراد، ثم أخرج من جيبه عملاً سحرياً.

فقلت: يا عم اتق الله، لا تكون قد ذهبت إلى احد السحرة أو الكهان،

فأمسك لحيته بيديه الاثنتين وقال: **والله ما أبيع ديني لو مات أبنائي**

واحدا تلو الآخر، فسألته: كيف أحضرت السحر؟ فما أجابني إلا بدموعه،

ثم أخرج سحراً آخر، وسألته بعد أن هدأ فقال: يا بني منذ أن خرجت من

عندك وأنا ملازم الاستغفار، **و(إنا لله وإنا إليه راجعون)**، وصلاة الليل.

وفي ليلة من الليالي وبينما أنا قائم استعد لصلاتي الساعة الثانية

ليلاً اسأل الله أن يفرج كربتي إذا بجرس الهاتف يدق، فرددت عليه فإذا

بشخص يسلم ويقول: أنت فلان؟

قلت: نعم، فقال تريد سحر ابنك؟

فقلت: نعم.

قال: تجده في الأرض الفضاء الملاصقة لبيتك، فخرجت أبحث في المكان

الذي أرشدني إليه، فوجدت العمل، فترددت في إحضارها إليك خشية أن

تُكذبنني، إلا أنه في اليوم الثاني وفي نفس الوقت دق الهاتف مرة أخرى

وأرشدني إلى مكان السحر الثاني فأحضرته وهاهو...

ولكني يا بني أريد أن أسألك سؤالاً: من هذا الذي اتصل؟

فقلت: الله اعلم، فربما يكون هو الشخص الذي دُفن السحر عن طريق

هذه المرأة الفاسدة فلما دعوت الله الذي بيده نواصي العباد وقلوبهم بين أصبعين من أصابعه يقبلها كيف شاء، سخره الله فأخبرك بمكان السحر، ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو﴾.

٤- ومن علاج السحر: النشرة، وهي حل السحر عن المسحور، وهي نوعان:

النوع الأول:

حل السحر بمثله عن طريق احد السحرة، حيث يتقرب الساحر إلى الشياطين فيما تحبه، فيبطل السحر عن المسحور بإذن الله. وهذا محرم كما وضحت لكما، وهو من تعاون الساحر مع الشياطين.

النوع الثاني:

حل السحر بالرقية والتعوذات والأدوية المباحة، وقد قال سماحة الشيخ بن باز رحمه الله في علاج السحر بعد وقوعه:

(وعلاج نافع للرجل إذا حبس من جماع أهله أن يأخذ سبع ورقات من السدر الأخضر فيدقه بحجر أو نحوه، ويجعلها في إناء ويصب عليها من الماء ما يكفيه للغسيل ويقرأ فيها:

١- آية الكرسي (سورة البقرة الآية ٢٥٥).

٢- سورة الكافرون / الإخلاص / المعوذتان ثلاث مرات.

٣- يقرأ قوله تعالى ﴿وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون....﴾ الآية ١١٧ - ١١٩ الأعراف.

٤- ويقرأ قوله تعالى ﴿وقال فرعون انتوني بكل ساحر عليم...﴾ الآية ٧٩ - ٨٢ سورة يونس.

٥- ويقرأ قوله تعالى ﴿قالوا يا موسى إما أن تلقي..﴾ الآية ٦٥-٦٩ سورة طه.

وبعد قراءة ما ذكر في الماء يشرب بعض الشيء، ويغتسل بالباقي، وبذلك يزول الداء إن شاء الله، وإذا دعت الحاجة إلى استعماله مرتين أو أكثر فلا بأس حتى يزول الداء) . هـ من كتاب السحر للشيخ ابن باز.

فقال أحدهما: صف لنا الطريقة لدق السدر بين الحجرين!



فقلت: لا يلزم أن يُدق بين حجرين، بل يمكن أن يُدق في النجر أو ما يسمى الهاون، أو يُضرب في الخلاط، وكل هذا نافع بإذن الله، بل هو من انفع الأدوية الإلهية لعلاج السحر، يقول ابن القيم (ومن انفع علاجات السحر الأدوية الإلهية بل هي أدويته النافعة بالذات، فإنها من تأثيرات الأرواح الخبيثة السفلية ودفع تأثيرها يكون بما يعارضها ويقاومها من الأذكار والآيات والدعوات التي تبطل فعلها وتأثيرها).

قال: لقد اطلنا، عليك لكن لدي سؤال أخير... ما هو الواجب علينا إذا عرفنا ساحراً أو دجالاً؟

قلت: سبق أن ذكرت لكما كثيراً أن الساحر همه الأكبر هو صرف العباد عن عبادة رب العباد وتعبيدهم للشيطان.

لذا فإن من اقرب القربات إلى الله عز وجل محاربة السحرة، والمشعوذين، والدجالين، والكهان، وقراء الفنجان، وضاربي الودع، والخط على الرمل، لعظم ما يفعلونه من تعليق الناس بغير الله عز وجل فهم لا يريدون أن يكون التوحيد خالصاً لله عز وجل ليعبد وحده جل جلاله، والله عز وجل ما أرسل الرسل ولا أنزل الكتب، ولا أقيمت القبلة وُجِدت سيوف الإسلام وأقيم الجهاد إلا من أجل (لا إله إلا الله)، وما خلق الله الخلق إلا من أجل عبادة الله عز وجل، يقول تعالى في محكم التنزيل **﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾** سورة الذاريات (٥٦).

فأنصحكم وأقول لكم إخوتي... من أراد السعادة في الدنيا والآخرة، والتوفيق وصلاح الذرية، فعليه بتحقيق التوحيد، ومحاربة السحرة والكهان وغيرهم، فإن شرهم عظيم، فهم كما رأيتم:

١- يُهينون كلام الله عز وجل بتحقيره، **والإساءة إليه من كتابة الآيات بالنجاسات**، وإدخال بعض الحروف والطلاسم والرموز فيه، والاستغاثة بالشيطان.

٢- ومن أعظم ما يفعلون، تعبيد الناس لغير الله وإيقاعهم في الشرك الذي



يغضب الجبار ويوردهم النار. والعياذ بالله ..

٣- يدعون علم الغيب وقد تفرد به الله عز وجل.

٤- يفرقون بين المرء وزوجه.

٥- يأكلون أموال الناس باثباطل.

٦- يتعدون على الأعراس، وينتهكون حرمان الله.

وانظر إلى شيء من خطرهم على أديان الناس، النبي ﷺ يقول:

«من تعلق تميمة فقد أشرك»، «من تعلق تميمة فلا أتم الله له»، فهذا

ذنب من تعلق تلك التماثم، فما هو ذنب (الساحر) الذي يأمر الناس

بتعليقها ويكتبها ويضعها للأخرين؟

لا شك أن أمره عند الله عظيم وعلى نقيض ذلك ومقابله أسألك:

ما هو أجر من أنكر على هؤلاء وبلغ عنهم وحاربهم؟

فحاربوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين خالصا لله، بالإبلاغ

عنهم والتحذير منهم ونشر الكتاب والشريط في التحذير من أفعالهم

المشينة، فالأجور في ذلك عظيمة جدا، لان هذا من التوحيد الذي أرسل

به رسول الله ﷺ ومن أجله بقي يدعو ثلاث عشرة سنة، ثلاث سراً،

وعشر جهرأ، وأقام دولة الإسلام على أركان التوحيد الخالص، وكان في

ذلك سعادة الدارين لمن آمن به وتبعه.

وتدبر قول الله جل وعلا وهو يصف حال إبراهيم - عليه وعلى نبينا

أفضل الصلاة والسلام - في محاربة الشرك، والأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر، والدعوة إلى التوحيد، حيث أرسل في مجتمع غارق بالشرك

وعباداة الأصنام والأوثان، فقال تعالى على لسان نبيه إبراهيم عليه

السلام: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ

صِرَاطًا سَوِيًّا (٤٣) يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ

عَصِيًّا (٤٤) يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمْسَكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ

وَلِيًّا (٤٥) قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لئن لم تنته لأرجمنك



وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا (٤٦) قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا (٤٧) وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلَا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا (٤٨) ﴿ سورة مريم

فلما أمر ﷺ ونهى، وحارب الشرك، وكسر الأوثان، وهجر الشرك وأهله وعباد الأصنام، جازاه الله عز وجل أحسن الجزاء فقال: ﴿فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا (٤٩) وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ (٥٠) سورة مريم فكان ذلك سبباً من أسباب السعادة بصلاح الذرية، بل جعلهم أنبياء ومصلحين.

ثم قلت له: سأسوق لك جواباً لسماحة العلامة الشيخ عبد الله بن جبرين حفظه الله، حيث سئل عن الواجب نحو امرأة ساحرة تعمل السحر وقد تضررت منها أناس كثير وكيفية التخلص منها.

فأجاب: «إن السحر عمل شيطاني، حيث يتقرب الساحر إلى الجن بالذبح لهم، أو دعاؤهم من دون الله، أو أكل النجاسات، ونحو ذلك حتى تخدمه الشياطين ومردة الجن فيلبسون من يريده، وعلى هذا فالساحر مشرك كافر، وعلى ما ذكرنا فلا يجوز ترك هذه المرأة التي اشتهرت بعملها هذا، فإن كان لديكم بينات وقرائن فارفعوا أمرها إلى ولاية الأمر حتى تقتل ويستريح الناس من شرها.

وكيفية التخلص من سحرها:

أولاً: بالتحصن بكثرة ذكر الله، وقراءة القران، واستعمال الأوراد في الصباح والمساء.

ثانياً: بعلاج ما أصابك بالرقية الشرعية . ١- هـ.

وبعد أن انتهيت من سرد الفتوى وماسبقها من فضل تحقيق التوحيد، **قال لي:** حقاً إن ديننا عظيم وإن أعظم نعمة أنعم الله بها علينا هي نعمة التوحيد ومحاربة الشرك، وقد مضى ما يكفي من أعمارنا لا نعرف حقيقة



التوحيد، ولكننا - بإذن الله - سنكون مدافعين عنه مابقينا. ثم ودعاني
وانصرفا. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.